والنقب مواضع الجرب وهذا مثل يضرب لكل من يضع الشيء موضعه .

1511 - قولهم الليل طويل وأنت مقمر .

يضرب مثلا في التأني والصبر على الحاجة حتى تمكن ومعناه اصبر على حاجتك فإنك تجدها في بقية ليلتك فإنها طويلة وأنت مقمر أي ليس فيها ظلمة تمنعك عن قصدها والمثل لسليك بن سلكة وقد مر حديثه .

وأخبرنا أبو أحمد عن ابن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة قال دخل عبد ا بن عباس على معاوية في وفادة وفدها عليه فوجد عنده زيادا فما سلم حتى قال له زياد ما منع حسنا وحسينا أن يزورا أمير المؤمنين كما زرته فقال ابن عباس دعهما وأمير المؤمنين هم أعلم بعذرهما وتنح عن منزل لم تنزله فقال زياد وا لو وليتهما لخف ثقلهما وظعن مقيمهما فقال ابن عباس الليل طويل وأنت مقمر وعجلت فكم مناد بالرحيل غير مطاع ولو ترك القطا لنام فقال معاوية مهلا يا زياد فإنك ترجو دخول حصن لا باب له وا لأن تنالهما صلتي أحب إلي من أن يتناولا هامتي فقال ابن عباس فلما قمت قام زياد فأدركني فقال يا ابن عباس ما حملني على ما عاينتني عليه إلا مجلسه وا لقد